

## علاقة النسق القيمي بالطموح الدراسي في ضوء المكانة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة

د. حشلافي احمد

أ.د. ماحي ابراهيم

جامعة وهران 2 ( الجزائر )

### الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة علاقة النسق القيمي بالطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في ضوء المكانة الاجتماعية- الاقتصادية للأسرة، وللإجابة على الفرضيات استعمل الباحث ثلاث أدوات في دراسة الموضوع وهي :  
Allport et lindzey - مقياس القيم لالبورت ولندزي  
- استمارة المكانة الاجتماعية - الاقتصادية من اعداد الباحثة كريمة ايزيدي.  
- استمارة الطموح الدراسي من إعداد الباحث الحالي.  
اختبرت العينة بشكل عشوائي من تلاميذ السنة الثانية ثانوي علمي عددها 142 فرد منهم 72 تلميذ و70 تلميذ أظهرت النتائج:

- عدم وجود علاقة بين النسق القيمي والطموح الدراسي لدى العينة الكلية وطبقاتها الثلاث.  
- وجود طموح دراسي عند أفراد الطبقات الثلاث.  
- هناك تشابه في ترتيب القيم بين الطبقة الدنيا والمتوسطة فالقيمة الأولى دينية، القيمة الثانية اقتصادية، القيمة الثالثة اجتماعية، القيمة الرابعة سياسية، القيمة الخامسة جمالية، القيمة السادسة نظرية.  
بينما ترتيب القيم عند الطبقة العليا فهو كالتالي القيمة الأولى اقتصادية، القيمة الثانية دينية، القيمة الثالثة سياسية، القيمة الرابعة اجتماعية، القيمة الخامسة جمالية، القيمة السادسة نظرية.

### Résumé :

But de l'étude.- Cette recherche vise à étudier la corrélation de système des valeurs avec l'ambition scolaire en fonction du statut socio-économique de la

La famille chez les lycéens.

Méthode.- le chercheur a utilisé : échelle des valeurs d'Allport et Lindzey-

- Questionnaire mesure l'ambition scolaire.

- Questionnaire mesure le statut socio-économique.

Résultats.-

- Corrélation négative entre le système des valeurs et l'ambition scolaire.

- Ambition scolaire élevée chez les lycéens.

- Différence de classification des valeurs chez les lycéens.

### إشكالية البحث:

عرف المجتمع حالات من الفشل الدراسي تعددت صفاته وأسبابه فحسب تقرير المجلس الأعلى للتربية في شهر مارس من سنة 1998 بلغ عدد التلاميذ الذين غادروا مقاعد الدراسة طوعا أو كرها 370.000 تلميذ يتوزعون على المرحلتين التاليتين:

خلال المرحلة الأساسية عدد التلاميذ المغادرين 100000.

في نهاية المرحلة الأساسية عدد التلاميذ المغادرين 300000.

في نهاية المرحلة الثانوية عدد التلاميذ المغادرين 140000.

وحسب تقرير المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي بلغ عدد التلاميذ الذين غادروا مقاعد الدراسة مابين

500000 و600000 تلميذ -تقرير المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي ل16/14 أكتوبر 1995.

وبالرغم العديد من الدراسات والأبحاث أرجعت أسباب هذه الظاهرة إلى عوامل ذاتية متعلقة بالمتعلم مثل استيراحيته في التعلم دافعيته والى عوامل خارجية محيطية به مثل شخصية المعلم، التنظيم الإداري داخل النسق التعليمي، ضيق المسكن... الخ.

إلا أن الباحث أراد أن يدرس هذا الموضوع من وجهة نظر ايجابية تتعلق بالمتعلم وظروفه في إطار العلاقة بين المدرسة والأسرة ومن خلال مفهومي النسق القيمي والطموح الدراسي ومفهوم المكانة الاجتماعية- الاقتصادية للأسرة. وتجلي تساؤل البحث كإطار للإشكالية فيما يلي:

هل علاقة النسق القيمي بالطموح الدراسي عند تلاميذ السنة الثانية علمي مرتبطة بمتغير المكانة الاجتماعية- الاقتصادية للأسرة أو بعبارة هل يساهم متغير المكانة الاجتماعية- الاقتصادية في علاقة النسق القيمي بالطموح الدراسي عند تلاميذ السنة الثانية ثانوي علمي؟

**هدف البحث:** من خلال هذا البحث نحاول تحقيق الهدف التالي

- التعرف على طبيعة العلاقة بين النسق القيمي والطموح الدراسي في ضوء متغير المكانة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة.

**الدراسات السابقة:** اقتصر عرض الباحث على بعض الدراسات السابقة والقريبة من موضوع البحث الحالي دراسة بشير معمريّة 2001 بعنوان ارتقاء القيم لدى مجموعات عمرية مختلفة من الجنسين.

تكونت عينة الدراسة من 300 طالب بجامعة باتنة.

استخدم مقياس البورت ولندزي أعده للعربية عطية محمود هنا.

أثبتت النتائج إن ثمة فروق في القيم بين الذكور والإناث في المجموعة بحيث تفوق الذكور في القيمة الجمالية والسياسية وتفوقت الإناث في القيمة الدينية بينما لا توجد فرق بينهما في القيمتين النظرية والاجتماعية.

- دراسة كريمة ليزيدي 1993 بعنوان مساهمة متغيري المكانة الاجتماعية الاقتصادية والجنس في علاقة الدافع للإنجاز بالأداء الدراسي.

- اعتمدت على عينة قوامها 205 من الثانويين.

- استخدمت في الدراسة استمارة المكانة الاجتماعية الاقتصادية في علاقة الدافع للإنجاز بالأداء الدراسي عند الطبقة العليا والمتوسطة بمعامل ارتباط 0.91 عند مستوى الدلالة 0.01 وبمعامل ارتباط 0.52 عند مستوى الدلالة 0.01 عند الطبقة الدنيا.

**عن قادري حليلة 1997** بعنوان قياس القدرة على الدراسة والطموح كوظيفة للمستوى

الاقتصادي الاجتماعي والجنس والنوع.

أظهرت النتائج ارتباط المستوى الاقتصادي الاجتماعي ايجابيا بقدرات الفرد الدراسية والتحصيلية ومع مستوى الطموح الدراسي وتشجيع الوالدين.

**فرضيات البحث:** أجاب الباحث على التساؤل السابق بطرح الفرضيتين التاليتين

**الفرضية العامة الأولى:** توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النسق القيمي والطموح الدراسي على مستوى العينة الكلية.

**الفرضية العامة الثانية:** يساهم متغير المكانة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة في علاقة النسق القيمي بالطموح الدراسي عند تلاميذ السنة الثانية ثانوي علمي.

**الفرضية الجزئية الأولى:** توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النسق القيمي والطموح الدراسي لدى عينة المكانة الاجتماعية الاقتصادية الدنيا.

الفرضية الجزئية الثانية: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النسق القيمي والطموح الدراسي لدى عينة المكانة الاجتماعية الاقتصادية الوسطى.

الفرضية الجزئية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النسق القيمي والطموح الدراسي لدى عينة المكانة الاجتماعية الاقتصادية العليا.

#### التحديد الاجرائي لمتغيرات البحث:

-النسق القيمي: مجموعة القيم تشمل القيم النظرية، الاقتصادية، الجمالية، الاجتماعية، السياسية والدينية يقيسها مقياس البورت ولندزي.

-الطموح الدراسي: المستوى المراد الوصول اليه من قبل تلاميذ السنة الثانية ثانوي علمي البكالوريا الليسانس الدراسات العليا حتى الماجستير والدكتوراه.

تلاميذ السنة الثانية ثانوي علمي: هم التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بعد اجتياز الجذع المشترك بنجاح.

-المكانة الاجتماعية الاقتصادية: يشمل مهنة الأب والأم مستوى الدخل الشهري ومصادر أخرى للدخل عدد أفراد الأسرة عدد حجرات المسكن ومستوى تعليم الأب والأم.

عينة البحث: تكونت العينة من 142 فرد 72 تلميذة و70 تلميذ بالسنة الثانية ثانوي علمي.

أدوات البحث: استخدم الباحث ثلاث أدوات هي مقياس القيم لالبورت ولندزي استمارة المكانة الاجتماعية.

الاقتصادية من إعداد الباحثة كريمة ليزيدي واستمارة الطموح الدراسي من تصميم الباحث.

مقياس القيم: استخدم الباحث مقياس القيم لالبورت ولندزي وهو من أشهر مقاييس نسق القيم وقد أعده واشتقت صورة مختصرة له من قبل محمود السيد وحمد عبد العال يهدف المقياس إلى قياس القيم التالية: الدينية الاجتماعية الاقتصادية السياسية الجمالية النظرية لدى الأفراد و الجماعات ويتكون من 30 موقف لكل موقف بديلين للإجابة اب وطريقة تصحيحه هي كالآتي:

- إذا اختار المبحوث الإجابة ا تمنح له العلامة 3 والعلامة 0 ل ب.

- إذا اختار المبحوث الإجابة ب تمنح له العلامة 3 والعلامة 0 ل ا.

إذا اختار المبحوث الإجابتين أوب في نفس الوقت يختار الإجابة ذات الأولوية وفي هذه تعطى العلامات بالطريقة التالية:

إذا اختار المبحوث الإجابة ا في الدرجة الأولى تمنح له العلامة 2 والعلامة 1 ل ب والعكس صحيح أما الدرجة القصوى لمجموع القيم الست هي 90 درجة على القيم.

استمارة المكانة الاجتماعية -الاقتصادية: من إعداد الباحثة كريمة ليزيدي.

استمارة الطموح الدراسي: تم إعداد استمارة الطموح الدراسي من قبل الباحث بعد الاطلاع على العديد من مقاييس الطموح الدراسي وبالاعتماد بصورة خاصة على استبيان الطموح لكاميليا عبد الفتاح وعلى مجهوده في طرح بعض الأسئلة .

#### عرض النتائج:

الفرضية العامة الأولى: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النسق القيمي والطموح الدراسي على مستوى العينة الكلية.

جدول رقم 1 يوضح معامل الارتباط بين النسق القيمي والطموح الدراسي على مستوى العينة الكلية:

العينة	المتغيرات	معامل الارتباط
ن=142	النسق القيمي والطموح الدراسي	بيرسون -0.6

يتضح من الجدول عدم وجود ارتباط بين النسق القيمي والطموح الدراسي عند أفراد عينة الكلية. **الفرضية الجزئية الأولى:** توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النسق القيمي والطموح الدراسي لدى عينة المكانة الاجتماعية الاقتصادية الدنيا.

**جدول رقم 2 يوضح معامل الارتباط بين النسق القيمي والطموح الدراسي على مستوى الدنيا: الطبقة**

العينة	المتغيرات	معامل الارتباط
ن=55	النسق القيمي والطموح الدراسي	بيرسون 0.07

يتضح من الجدول عدم ارتباط النسق القيمي بالطموح الدراسي عند أفراد الطبقة الدنيا. **الفرضية الجزئية الثانية:** توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النسق القيمي والطموح الدراسي لدى عينة المكانة الاجتماعية الاقتصادية الوسطى.

**جدول رقم 3 يوضح معاملات الارتباط بين النسق القيمي والطموح الدراسي على مستوى الطبقة الوسطى:**

العينة	المتغيرات	معامل الارتباط
ن=57	النسق القيمي والطموح الدراسي	بيرسون 0.07

يتضح من الجدول عدم ارتباط النسق القيمي بالطموح الدراسي عند أفراد الطبقة الوسطى.

**الفرضية الجزئية الثالثة:** توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النسق القيمي والطموح الدراسي لدى عينة المكانة الاجتماعية الاقتصادية العليا.

**جدول رقم 4 يوضح معاملات الارتباط بين النسق القيمي والطموح الدراسي على مستوى الطبقة العليا:**

العينة	المتغيرات	معامل الارتباط
ن=30	النسق القيمي والطموح الدراسي	بيرسون 0.00

يتضح من الجدول عدم ارتباط النسق القيمي بالطموح الدراسي عند أفراد الطبقة العليا.

**مناقشة النتائج:** نتائج هذا البحث تدل على عدم وجود علاقة بين النسق القيمي والطموح الدراسي في ضوء متغير المكانة الاجتماعية - الاقتصادية للأسرة لا يعني غياب نسق قيمي أو طموح دراسي لدى التلاميذ بل العكس من ذلك أثبت البحث وجود نسق قيمي لديهم بحيث تشابه النسق بين تلاميذ الطبقة الدنيا والوسطى من حيث الترتيب على النحو التالي القيمة الدينية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية والنظرية.

بينما اختلف النسق عند الطبقة العليا من حيث الترتيب فكان بالصيغة التالية القيمة الاقتصادية، الدينية، السياسية الاجتماعية، الجمالية والنظرية لكن ما جمع هاته الطبقات هو ترتيب القيمة الجمالية والنظرية هذا ما يتفق مع الدراسات السابقة لا من حيث ترتيب القيم بل من حيث تبنيها من قبل التلاميذ فمن خلال نتائج دراسة **هامل منصور** وجد ترتيب القيم عند أبناء الحضر بالشكل التالي القيمة الاجتماعية الاقتصادية النظرية السياسية الجمالية الدينية أما عند أبناء الريف فهي القيمة الاجتماعية الاقتصادية الدينية السياسية الجمالية النظرية.

بناء على نتيجة دراسة ليلي حساس للهوية الثقافية عند مجموع المراهقين بالجزائر العاصمة وجدت ان الدين بالنسبة لهم يعتبر مصدر حماية فمن خلال هذا المثالين نستنتج أن القيم ذات طبيعة نسبية تختلف من بيئة الى أخرى ويمتد ليشمل العمر او السن بحيث نجد قيم الكبار لا تتشابه مع قيم الشباب حسب دراسة **روكتش بشير معمريّة** وجد أن العقلانية المنطق والاتساق الداخلي تقل في سن المراهقة وتزداد في الرشد معتبرا إياها كمنط للشخصية اما

بخصوص عامل الجنس في دراسة بشير معمريّة لوحظ تفوق الذكور في القيمة الاقتصادية الجمالية والسياسية وتفوق الإناث في القيمة الدينية بينما لا توجد فروق بينهما في القيمتين النظرية والاجتماعية.

فيما يتعلق بالطموح الدراسي فهو موجود عند أفراد الطبقات الثلاث الدنيا المتوسطة والعليا وهذا ما لا يتفق مع دراسة Edwin قادري حليلة الذي اثبت من خلالها وجود ارتباط ايجابي بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي وقدرات الفرد المدرسية والتحصيلية مع مستوى الطموح الدراسي ويتفق مع دراسة O.C.D.E علوم إنسانية أجريت على شباب سنهم 15 سنة يريد كل واحد منهم ان يكون مؤهلا في المستقبل من اجل ضمان نوع من الترقية الاجتماعية وبالفعل من خلال البحث الحالي وبناء على الإجابات المتعلقة بالسؤال السادس من استمارة الطموح الدراسي أجمعت كلها على تحقيق مستوى اقتصادي بواسطة النجاح في الحياة والعمل.

**التوصيات:** محاولة جرد دراسة القيم في الاسرة الجزائرية حسب:خلفيتها الحضرية والريفية ،مستواها الاجنماعي - الاقتصادي ، الفئة العمرية والجنس.

وضع برامج خاصة في المدرسة ووسائل الاعلام تقدم النماذج المثالية لاشخاص وامم وصلت الى درجة عالية من التطور والتقدم بالرغم من امكانياتها البسيطة.

### المراجع باللغة العربية

- 01-ابن منظور.1992.لسان العرب-دارصادر بيروت.
- 02-إسماعيل محمد عماد الدين.1974.كيف نربي أطفالنا التنشئة الاجتماعية في الأسرة العربية.دار النهضة العربية.
- 03-بارتن رالف .1966.افاق القيمة. ترجمة محمد عبد المحسن عاطف سلام .القاهرة.
- 04-بورليو بودون.1986.المعجم النقدي لعلم الاجتماع.ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر
- 05-بوغازي الطاهر.1993.الطموح الدراسي والمهني للأبناء من خلال نظرة وعلاقتهم بالعوامل الاقتصادية للأسرة.رسالة ماجستير غير منشورة قسم علم النفس جامعة وهران.
- 06-تركي رايح.1990.أصول التربية والتعليم. المطبوعات الجامعية.الجزائر.
- 07-جبارحسنا.2004.الاتجاهات النفسية وعلاقتها بنسق القيم ومفهوم الذات لدى قاطني مجال مجمعة محيطة بمدينة وهران.دراسة ميدانية لمنطقة عين البيضاء .رسالة ماجستير غير منشورة قسم علم النفس جامعة وهران.
- 08-دسوقي كمال 1979.النمو التربوي للطفل والمراهق.دار النهضة العربية للطباعة والنشر.بيروت.
- 09-دياب فوزية 1982.القيم والعادات الاجتماعية.دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.القاهرة.
- 10-دريج محمد .1990.التدريس الهادف.القصر البلدية.
- 11-صليبا جميل 1982.المعجم الفلسفي. دار الكتاب اللبناني .بيروت.
- 12-علاق كريمة.محمودي الهواري.1989.مستوى الطموح الدراسي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي.مذكرة ليسانس قسم علم النفس جامعة وهران.
- 13-عمري محمد حسن.1990.مقدمة في الانثربولوجية العامة ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر.
- 14-قادري حليلة.1997.اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة وعلاقتها بمستوى الطموح المهني.رسالة ماجستير غير منشورة قسم علم النفس جامعة وهران.
- 15-لازاروس ريتشاد.1980.الشخصية ترجمة مجمع غنيم.ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر
- 16-ليازيدي كريمة.1993.مساهمة متغيرين المكانة الاجتماعية- لاقتصادية والجنس في علاقة الدافع للانجاز بالاداء الدراسي لدى عينة طلبة السنة الثانية ثانوي.رسالة ماجستير غير منشورة قسم علم النفس جامعة وهران.
- 17-مقدم عبد الحفيظ.1993.الإحصاء والقياس النفسي والتربوي.ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر.

- 18- الراوي خالد وهيب.1997.اثر عامل السكن لدى مجموعات عمرية مختلفة.مجلة اتحاد الجامعات.العدد32.جانفي.عمان.الاردن.
- 19-زقاي نادية مصطفى.2001.القدرة على التفكير الابتكاري في علاقتها بالقيم وبعض المتغيرات السيكولوجية الأخرى لدى عينة طلبة الجذع المشترك بقسم علم النفس جامعة وهران.مجلة العلوم الإنسانية.العدد15.جوان.جامعة قسنطينة.
- 20-عوفي مصطفى.203.خروج المرأة للعمل واثره على التماسك الاسري.مجلة العلوم الانسانية.العدد19.جامعة قسنطينة.
- 21-معمرية بشير.2001.التغير في ارتقاء القيم لدى مجموعات عمرية مختلفة.مجلة العلوم الانسانية.العدد15.جوان.جامعة قسنطينة.
- 22-هدية فؤاد محمد علي.1998.الفروق بين ابناء المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات.مجلة علم النفس العدد47.جويلية.اوت.سبتمبر.القاهرة.

#### - قائمة المراجع باللغة الفرنسية

- 01-Bonte Pierre.Izart Michel.1992.Dict. de l'ethnologie et de l'anthropologie. Edition P.U.F France.
- 02-Barkat Mourad.1980.L'orientation ,l'échec et la réussite des étudiants de première année dans l'enseignement supérieur. Thèse de magistère. Université de Constantine.
- 03-Cacouault marlaine.Qeutral Françoise.1998.Sociologie de l'éducation. Edition Casbah
- 04-Dorn Roland,parot Française.1991.Dict. de psychologie. Edition P.U.F.France.
- 05-Dubar Claude ;Tripier pierre.1998.sociologie des professions. Edition Arnaud Colin. France.
- 06-Groupe de chercheurs.2001.l'échec scolaire dans le système éducatif algérien.2-3janvier.université de constantine.
- 07-Hals Jean Killer.1993.Microsociologie de la modernité de la famille. Edition. P.U.F.France.
- 08-Hassas leila.1993.Contribution à l'étude de l'identité culturelle chez l'adolescent :à propos d'un groupe d'adolescents algerois scolarisés.thèse de magistère.Université d'alger.
- 09-Lafont robert.1991.Vocabulaire de psychologie et de psychiatrie de l'enfant.EditionP.U.F France.